Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (43) : 30 Nov 2020
P: 102 - 117

AJSRP
ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (43) : 30 نوفمبر 2020 م
ص: 102 - 117

Attitudes of Saudi young women to participate in and propose volunteer work programs in light of social and cultural obstacles

Miesam Fawzi Motir Al-azam
University of Hail || KSA

Abstract: This study aimed to reveal the attitudes of youth in Saudi Arabia towards participating in volunteerism programs, the suggestion programs in their volunteerism and social and cultural barriers to their participation in volunteerism. The sample of the study consisted of (293) female students from Saudi universities who participants in voluntary programs and youth organizations, and the sample of the interview consisted of (20) individuals working in committees with youth in Saudi universities, The study adopted the descriptive approach to its suitability in achieving the objectives of the study. the questionnaire and interview were used to collect data. The results showed that the attitudes of youth Saudi women towards participating in volunteerism programs were high, and the proposed programs in the implementation of volunteerism among Saudi youth women were high, most notable participation in programs that solve social problems. The social and cultural barriers to youth Saudi women participation in volunteerism is high, most notably the pursuit of livelihood and the lack of time to volunteer. The results of the interview are indications that the main programs proposed in the implementation of volunteerism are social programs that deal with groups of society who are not involved in various activities within the Saudi society, especially the elderly or the unemployed. Whereas, the main obstacles to volunteer programs for young people in Saudi universities are the absence of activities and programs that attract youth concerns lack of diversity for different age groups of young participants. The study recommended was the need to encourage university youth to practice volunteerism through the allocation of a project to serve the community within the requirements of Saudi universities.

Keywords: Volunteerism, proposed programs of volunteerism, Volunteerism barriers.

اتجاهات شابات السعودية للمشاركة في برامج العمل التطوعي واقتراحها في ظل وجود المعوقات الاجتماعية والثقافية

ميسم فوزي مطير العزام
جامعة حائل || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الشابات السعوديات نحو المشاركة في برامج العمل التطوعي، والبرامج المقترحة في تنفيذ العمل التطوعي لديهم، والمعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون مشاركتهم في العمل التطوعي، وتكونت عينة الدراسة من (293) طالبة من الشابات الجامعيات والمشتركات في البرامج التطوعية والهيئات الشبابية، وتكونت عينة المقابلة من (20) شابة يعملن في لجان العمل التطوعي في الجامعات السعودية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته في تحقيق أهداف الدراسة. وتم استخدام الاستبانة والمقابلة لجمع البيانات. أظهرت النتائج أنَّ اتجاهات الشابات السعوديات نحو المشاركة في برامج العمل التطوعي جاءت بدرجة مرتفعة، وجاءت البرامج المقترحة في تنفيذ العمل التطوعي لدى الشابات السعوديات بدرجة مرتفعة وكان أبرزها المشاركة بالبرامج التي تعنى بحل المشكلات الاجتماعية، وجاءت المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون المشاركة الحقيقية للشابات

السعوديات في العمل التطوعي بدرجة مرتفعة وكان أبرزها السعي وراء الرزق وعدم وجود وقت كاف للتطوع. أمَّا نتائج المقابلة فأشارت إلى أنَّ أبرز البرامج المقترحة في تنفيذ العمل التطوعي هي البرامج الاجتماعية التي تعنى بفئات المجتمع غير المشاركين في الأنشطة المختلفة داخل المجتمع السعودي وخاصة من كبار السن أو العاطلين عن العمل، كما أنَّ أبرز المعوقات للبرامج التطوعية للشابات في الجامعات السعودية هي غياب الأنشطة والبرامج الجاذبة لاهتمامات الشابات، وغياب التنوع للفئات العمرية المختلفة من المشتركات من فئة الشباب. وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع الشابات الجامعيات على ممارسة العمل التطوعي من خلال تخصيص مشروع لخدمة المجتمع ضمن متطلبات الجامعات السعودية.

الكلمات المفتاحية: العمل التطوعي، البرامج المقترحة للعمل التطوعي، معوقات العمل التطوعي.

المقدمة

يعد العمل التطوعي عامل أساسي في بناء المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين لأي مجتمع، والعمل التطوعي ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل الناس منذ أن خلق الله الأرض وما عليها من بشر وكائنات، والعمل الاجتماعي التطوعي أخذ عدة أشكال بدائية فرضتها الفطرة الإنسانية التي تجعل من الناس أن يهبوا في مساعدة بعضهم البعض لحاجة أفراد المجتمع في التكامل والتعاون (برزان، 2017).

وأشار النجار (2000) إلى إنَّ العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء وتنمية المجتمع، والتماسك الاجتماعي بين المواطنين، وهو ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً بكل معاني الخير والعمل الصالح عند المجموعات البشرية. وقد أدت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومتطلبات الحياة المعاصرة الحديثة وما تفرضه من تنظيم وتخطيط وأساليب عمل مبتكرة إلى تحول العمل الاجتماعي التطوعي من صيغته وأنماطه التقليدية السابقة إلى تنظيم حديث من خلال العديد من الجمعيات والهيئات والمؤسسات الاجتماعية الحديثة، كما أدى ذلك إلى تحول في وظائف ومهام ومجالات ذلك العمل حتى يتناسب ويستجيب لاحتياجات خدمة وتنمية المجتمع وظروفه المستجدة.

فعلى الرغم من الأولوية التي أعطاها الإسلام للتطوع والعمل الخيري، إلا أن مجالاته انحسرت في الغالب في بعض النشاطات التقليدية، وبقي العمل التطوعي مرتبطا بمفهوم العمل الخيري، حيث تتركز الأعمال التطوعية على الجوانب الدعوية ومساعدة المحتاجين، ولم تنل الجوانب الأخرى ما تستحقه من الاهتمام وتساهم بعض الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع في تقليص حجم مشاركة الشباب في العمل التطوعي، كالتقليل من أهميتهم الاجتماعية ومن دورهم في بناء المجتمع، وكذلك ضعف وعي الشباب بمفهوم وفوائد العمل التطوعي. كما أن هنالك أسباب تتحمل مسئوليتها المؤسسات الحكومية والأهلية تتمثل في قلة التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية أو عدم السماح للشباب بالمشاركة في صنع القرار داخل المؤسسة وقلة تشجيع ودعم العمل التطوعي (ياسين، 2002).

ولقد حظيت الجمعيات والمؤسسات الخيرية بدعم الدولة وتشجيعها ورعايتها، وأصبح للعمل الخيري التطوعي مكانته في خطط التنمية من منطلق أن الإنسان هو هدف التنمية ووسيلتها بما يتوافر له من مناخ إيجابي يساعد على نمو الفرد ويمكنه من أداء ما يتطلع إليه من طموحات. ويمثل الشباب حجر أساس لدفع العمل التطوعي لذا فإن معرفة مدى رغبة الشباب في المشاركة في الأعمال التطوعية والعوامل الاجتماعية والثقافية التي تدفعهم للمشاركة، والمعوقات التي تحول دون تحقيق ذلك، والتي هي محور الدراسة الراهنة، أمر تزداد أهميته يوما في وقتنا الحاضر، ويكتسب كل يوم أرضية جديدة على بساط البحث الاجتماعي والتنموي (السلطان، 2009).

يعد كل عمل يقوم به الإنسان من تلقاء نفسه، ويؤدى فيه خدمة لغيره دون انتظار أجر أو مقابل يسمى تطوعاً (العامر، 2006). ويعرف العمل التطوعي عرف المشاركة التطوعية بأنها " ذلك الجهد الذي يبذله الإنسان المشاركة في تحمل المسؤوليات فيل مجتمعه بلا مقابل، وبدافع منه، مستهدفا المجتمع ومؤسساته من أجل الإسهام في حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك تحقيق الخطط الطموحة التي يسعى إليها المجتمع ومؤسساته؛ فهو

جهد إنساني يقوم به (فرد جماعة -مجتمع) لديهم خبرات ومهارات ورؤى، بشأن موضوع أو مشكلة خاصة بالمجتمع أو المؤسسة، فالعمل التطوعي يحقق لمن يقوم به إشباعا ينتظر من ورائه مقابل ماديا (عبد اللطيف، 2005).

وتبرز أهمية العمل التطوعي كلما تقدمت المجتمعات وتعقدت العلاقات الاجتماعية داخلها، فقد أدت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومتطلبات الحياة المعاصرة إلى تحول العمل التطوعي من مجرد أعمال فردية تقليدية إلى أعمال جماعية منظمة في شكل جمعيات ومؤسسات حديثة وفي مجالات متعددة تتناسب واحتياجات خدمة المجتمع وتنميته وظروفه المستجدة (النعيم، 2005).

وإن أهمية العمل التطوعي تبرز في دوره في العديد من جوانب المجتمع الحديث لعل من أهمها: الجانب الاقتصادي لما يساهم به في توفير كثير من المبالغ المالية التي تصرف لبعض الخدمات التي يتطلبها المجتمع خصوصا في حالة صعوبة استحداث وظائف جديدة في أجهزة الدولة نتيجة الظروف الاقتصادية العامة، والجانب الأمني فالعمل التطوعي له دور بارز في غرس روح العطاء والانتماء في نفوس الأفراد المتطوعين وبالذات الشباب ما يعزز قيم الانتماء والولاء لديهم وبالتالي إحساسهم بالمسؤولية واستنفاذ كل طاقاتهم في البناء والمحافظة على مجتمعاتهم، كما يؤدي العمل التطوعي في جانب الخبرات دورين رئيسيين أحدهما موجه للشباب فهو يساعد في تنمية مهاراتهم وقدراتهم بما يكسبهم خبرة مهمة في العديد من المجالات، والآخر موجه نحو المؤسسات والوزارات فهو يمكنها من الاختيار بين المتطوعين الأشخاص المميزين لشغل الوظائف التي تتطلب معرفة بشخصية المتقدم (الباز، 2001).

أما من الناحية الدينية فالعمل التطوعي له أهمية كبرى في تعميق مفاهيم الإسلام في الحث على أعمال الخير والبر لكافة البشر وإن اختلفت دياناتهم بما يعكس صورة حسنة عن الدين الإسلامي ورعايته للإنسانية، وبما يحقق التكافل والتكامل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

وتواجه برامج العمل التطوعي في العالم العربي العديد من الصعوبات والعقبات التي تحد من توسعها وانتشارها. كما تؤدي هذه المعوقات إلى تقليص أعداد المؤسسات التطوعية وعدد الملتحقين بمؤسسات العمل التطوعي. ويمكن تحديد أهم هذه المعوقات في الأبعاد التالية:

- **البعد الثقافي الاجتماعي:** يعد البعد الثقافي القيمي عاملاً مؤثراً في العمل التطوعي لما للمنظومة الثقافية والقيمية من تأثير على الدوافع والأسباب التي يحملها الأفراد. ورغم كون الثقافة الإسلامية تحمل في طياتها الكثير من القيم المحفزة على فعل الخير والتشجيع على ممارسة أعمال التطوع، إلا أن ثقافة التطوع في المجتمع العربي المعاصر مازالت تتسم درجة متدنية من الفاعلية، وتعاني من إشكاليات أساسية تتمثل في جمود الخطاب الفكري وتقليديته في ميدان التطوع، ولاتزال الفجوة قائمة بين النظرية والتطبيق (يعقوب والسلمي، 2005).
- **البعد التنظيمي القانوني:** شكل عدم توفر منظمات ومؤسسات تطوعية لدعم برامج التطوع وتقديم التسهيلات اللازمة لها إحدى العقبات المحورية في تطوير برامج التطوع المجتمعي. وتعاني المنظمات التطوعية من نقص الكفاءات الإدارية المتميزة، ومن غياب التخطيط المسبق الذي يساهم في جلب الكفاءات وفي تدريب المتطوعين في مجالات العمل التطوعي، وفي تطويع التقنية لتطوير مستوي الاتصال الإداري والمجتمعي ووضع البرامج المستقبلية. كما تعاني المؤسسات العاملة في مجال التطوع من عدم تحديد معايير مقننة لأداء العمل التطوعي، وما يصاحب ذلك من ضعف في تصميم الوظائف التطوعية، وتحديد الواجبات التي يتوقع أن يقوم عليها المتطوع، والوقت اللازم لعمل المتطوع، إضافة إلى عدم توفر برامج التدريب للمتطوعين حسب مجال تطوعهم وبما يتوافق مع خبراتهم وميولهم (يعقوب والسلمي، 2005).
- **البعد الإعلامي:** ساهم غياب الدور الإعلامي عن التوعية بأهمية التطوع وبمؤسساته وبالأدوار التي يمكن أن يقدمها للمجتمع في قلة الإقبال على التطوع. وقد ساهمت الأبعاد الثقافية والتنظيمية والاقتصادية والمجتمعية

السابق ذكرها في عدم تفاعل وسائل الإعلام مع برامج التطوع. وقد ساعدت عدة عوامل على عدم اهتمام وسائل الإعلام بالعمل التطوعي لعل من أبرزها عدم ترسخ ثقافة التطوع في المجتمع العربي، وقلة البرامج والفعاليات الخاصة بالتطوع مما يحد من تفاعل وسائل الإعلام، وقلة مصادر المعلومات عن برامج التطوع ومجالاته وتحسن أعداد المتطوعين وغيرها من المعلومات التي يمكن صياغتها على شكل مواد إخبارية إعلامية (الباز، 2002).

مشكلة الدراسة

تكمن الإشكالية الرئيسة للبحث حول وجود قصور وخلل في عملية تعزيز وتفعيل دور الشابات السعوديات في العمل التطوعي، وقلة المشاركة الفاعلة لهن في الأعمال التطوعية والتي قد تعود إلى ضعف التأهيل والتوعية، والتعجل بالانخراط دون التأهيل الكافي والمناسب لهذه الفئة أو قصور الوعي والفهم الحقيقي لطبيعة العمل التطوعي وقيمته ودوره في المجتمع، ويتجلى ذلك من خلال تدني مشاركة هذه الفئة من المجتمع السعودي ومحدوديتها، ويأتي في هذا الإطار عدم اهتمام المراكز التطوعية والجهات الرسمية والخيرية والشبابية إلى تزويد فئة الشابات ببرامج خاصة قادرة على تدريبهن وتقديم التوعية والتثقيف لهن بأهمية العمل التطوعي، أو موجود قصور في البرامج القائمة وعدم تحديثها وتنوعها لتشمل هذه الفئة من المجتمع مما يسمح لهن في المشاركة باختيار التنويع الأمثل الذي يناسبهن، وعدم وجود القوانين الناظمة لذلك، وقلة الحرية المتاحة للمشاركة، والعوائق الثقافية والاجتماعية والدينية، إلى جانب ضعف المنظمات غير الحكومية بهذا الجانب.

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1- ما اتجاهات الشابات السعوديات نحو المشاركة في برامج العمل التطوعي؟
2- ما البرامج المقترحة في تنفيذ العمل التطوعي لدى الشابات السعوديات؟
3- ما المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون المشاركة الحقيقية للشابات السعوديات في العمل التطوعي؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. الكشف عن اتجاهات الشابات السعوديات نحو المشاركة في برامج العمل التطوعي.
2. بيان البرامج المقترحة في تنفيذ العمل التطوعي لدى الشابات السعوديات.
3. التعرف على المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون مشاركة الشابات السعوديات في العمل التطوعي.

أهمية الدراسة

بفعل العديد من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدها المجتمع السعودي ظهرت احتياجات ومشكلات جديدة يواجهها الفرد والمجتمع لم تكن موجودة من قبل، ويصعب على القطاع الحكومي بمفرده الوفاء لهذه الاحتياجات ومواجهة تلك المشكلات، مما يبرز مدى الحاجة إلى انخراط كافة فئات المجتمع خاصة الشابات في العمل التطوعي، وفي الوقت ذاته تعاني الكثير من مؤسسات العمل التطوعي في مجتمعاتنا من العديد من السلبيات من قبيل: عدم المشاركة بأي لون من ألوان المشاركات التطوعية، والنقد السلبي لأي عمل خيري، والهروب من المشاركة في العمل التطوعي، وبث الشائعات والشكوك ضد الأعمال التطوعية والقائمين عليها، وإيجاد جو سلبي وزرع

الإحباط واليأس في المحيط الاجتماعي، وممارسة الهدم ضد أي عمل تطوعي بدلاً من المشاركة في البناء، ومما لاشك فيه أن مثل هذه التصرفات تساهم في تأخير مسيرة الأعمال التطوعية وما تفرزه من انعكاسات سلبية على الحركة التطوعية، وقدراً على العطاء والإنتاج والفاعلية ومستوى العمل والإنجاز. وعليه تتضح أهمية الدراسة الحالية في تقصي دور الشابات وأفاق العمل التطوعي، والبرامج المقترحة في تنفيذ العمل التطوعي، والتعرف على أهم دوافع وموانع الشباب للانخراط في مؤسساته من خلال آراء الشابات أنفسهن، وتوظيف النتائج في اقتراح بعض السبل والآليات التي تسهم في رفع مستوى وعيهم بأهمية العمل التطوعي ودور مؤسسات المجتمع (تعليمية–ثقافية–إعلامية) في تحقيق ذلك.

حدود الدراسة

اقتصر تطبيق الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** وتتمثل بالبرامج المقترحة ومعوقات تنفيذ العمل التطوعي في المجتمع السعودي.
- **الحدود البشرية:** الشابات المنتسبات إلى الهيئات الشبابية داخل الجامعات السعودية.
- **الحدود المكانية:** تتمثل في تطبيق هذه الدراسة في الجامعات السعودية.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة للعام 2019م.

المصطلحات والمفاهيم

- **الاتجاه:** عبارة عن استعداد نفسي أو تهيئ عقلي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تثير هذه الاستجابة (عوض وملحس، 2015).
- **البرنامج:** يشير مفهوم البرنامج إلى أنه كل ما تقوم به الجماعة لإشباع حاجاتها، وهو في نفس الوقت مجال شامل من النشاط والعلاقات والتفاعلات والخبرات، ويعتمد على التخطيط المقصود، وينفذ بمعونة الأخصائي، ويستهدف إشباع حاجات الأعضاء كأفراد والجماعة ككل (عبد الفتاح، 2008: 816).
- **العمل التطوعي:** هو عمل غير ربحي، لا يقدم نظير أجر معلوم وهو عمل غير وظيفي يقوم به الأفراد من اجل مساعدة وتنمية مستوى ومعيشة الآخرين من جيرانهم أو المجتمعات البشرية بصفة مطلقة (برزان، 2017، 57).
- **الشباب:** هم الأفراد في المرحلة عمرية التي مداها 10 سنوات، وتقع بين 15 سنةو25 سنة، وفى حدود عامين أقل أكثر من حول نقطة البدء والانتهاء، وتتميز مرحلة الشباب بمجموعة من الخصائص بالميل على تكوين شخصية مستقلة والنضج الجسمي والانفعالي والاجتماعي (أبو النصر، 2018، 26).
- **المعيقات:** هي وضع صعب يكتنفه شيء من الغموض يحول دون تحقق الأهداف بكفاية وفاعلية، ويُمكن النظر إليه على أنها المسبب للفجوة بين مستوى الإنجاز المتوقع والإنجاز الفعلي أو على أنها الانحراف في الأداء عن معيار محدد مسبقاً (Darweesh, 2005) .

2- الدراسات السابقة

استطاعت الباحثة العثور على مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية يمكن تنظيمها من الأحدث للأقدم وعلى النحو التالي:

- **قام الهذلي (2019)** بدراسة هدفت إلى التعرف على دور كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالخرج في نشر ثقافة العمل التطوعي في ضوء مبادرات التحول الوطني، وتكونت عينة الدراسة من (800) طالبة من كلية

التربية بالخرج، تمَّ توزيع استبانة عليهن. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن المتوسطات الحسابية جاءت بدرجة انطباق كبيرة ومتوسطة ضمن بعد دور كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالخرج ودور الشراكة المجتمعية في الكلية في نشر ثقافة العمل التطوعي في ضوء مبادرات التحول الوطني، وجاءت بدرجة انطباق كبيرة لجميع فقرات الدراسة ضمن بعد مدى دور المقررات التي تقدمها الكلية في نشر ثقافة التطوع، وجاءت بدرجة انطباق كبيرة، متوسطة، ضعيفة لفقرات الدراسة ضمن بعد مدى دور الأنشطة اللامنهجية في الكلية ودور أعضاء هيئة التدريس في نشر ثقافة التطوع.

- **وهدفت دراسة النايف وبن مبرك والألفي (2018)** إلى الكشف عن أسباب إحجام طلاب جامعة حائل عن ممارسة العمل التطوعي ووضع تصور مقترح لتفعيل ثقافة العمل التطوعي لطلاب الجامعة وذلك بالإفادة من بعض الخبرات المحلية والعالمية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة تم توزيعها على عينة من الطلاب في جامعة حائل تكونت من (2852) طالباً. أظهرت النتائج أن محور المعوقات التي تتعلق بالمتطوع جاءت بتقدير كبير، وأن محور المعوقات التي تتعلق بمؤسسات التطوع جاءت بتقدير متوسط، وأن محور المعوقات التي تتعلق بالجامعة جاءت بتقدير كبير، وأن محور المعوقات التي تتعلق بمؤسسات المجتمع جاءت بتقدير متوسط.
- **وأجرى رشاد (2018)** دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى العمل التطوعي لدى طلبة الجامعات والفروق في مستوى العمل التطوعي على وفق متغيري الجنس والتخصص لدى طلبة كلية التربية الأساسية، تكونت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبة من الدراسة الصباحية وللمراحل الأربعة وتم استخدم مقياس (المالكي، 2010). أظهرت النتائج أن مستوى العمل التطوعي الحالي لدى طلبة الجامعة جاء بمستوى مرتفع، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في مستوى العمل التطوعي تبعاً للجنس والتخصص لصالح الذكور ولصالح التخصص الإنساني.
- **وهدفت دراسة العنزي (2018)** التعرف على فاعلية برنامج بريق للتفكير الإيجابي في تعزيز العمل التطوعي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت، واستخدم الباحث المنهج الوصفي حيث اعتمد على الاستبانة كأداة للدراسة، اشتملت على: الجانب الشخصي، والجانب الثقافي والاجتماعي، والجانب الاقتصادي والإداري، وتكونت عينة الدراسة من (71) معلماً ومعلمة من جميع المدارس التي طُبّق فيها برنامج بريق للتفكير الإيجابي. أظهرت النتائج الدراسة إلى وجود فاعلية عالية لبرنامج بريق في تعزيز العمل التطوعي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين وقد حصل الجانب الثقافي والاجتماعي على أعلى متوسطات حسابية ثم الجانب الاقتصادي والإداري ثم الجانب الشخصي حل الأخيرة. كما أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر المعلمين تعزى لعامل الجنس لصالح الإناث، إضافةً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لعامل الخبرة.
- **وقام سهمي وحمزة وسندي وإسماعيل وحمزة (Sahimi, Hamizah, Suandi, Ismail, & Hamzah, 2018)** بدراسة هدفت إلى تحديد ملامح مشاركة الشباب في الأنشطة التطوعية في ماليزيا والتعرف إلى العوامل المحفزة التي تؤثر على المشاركة في العمل التطوعي بين الشباب الماليزي، وتكونت عينة الدراسة من (342) شاباً ماليزياً، تمَّ توزيع استبانة العمل التطوعي عليهم. أظهرت النتائج أن العلاقة بين الاتجاهات نحو العمل التطوعي والمشاركة في العمل التطوعي قوية وإيجابية، وأظهرت النتائج أن جميع الشباب المشاركين في الأنشطة التطوعية تقريبًا تأثروا بعدد من العوامل المحفزة، وهي: القيم، والإدراك، والوظيفة، والاحتياجات الاجتماعية، وتعزيز الشعور بالأمان.
- **وهدفت دراسة دي بيب (De Paepe, 2018)** إلى تحديد العوامل التي تؤثر على تحفيز الشباب للتطوع في عمل الشباب بين الثقافات، وتكونت عينة الدراسة من (44) من الشباب المشتركين في منظمة (Step Europe) الدولية

للشباب التي تقدم أنشطة محلية وتدريب دولي للشباب في فنلندا. وتم جمع البيانات من خلال استبانة ومقابلات شبه منظمة. أظهرت النتائج أن الشباب الأكثر احتمالًا للتطوع المشترك بين الثقافات في المنظمة هم الشباب الذين يشاركوا في الأنشطة التطوعية من المهاجرين وذوي المستويات العليا من التعليم. ويتأثر دافع المتطوعين بشكل رئيسي بإمكانية المساهمة في القضايا المهمة أثناء العمل مع أشخاص متقاربين في التفكير، كما تحفزهم الفرصة لتطوير المهارات واكتساب المعرفة وتبادلها وتبادل الثقافات. ومن العوائق الرئيسية التي تحول دون العمل التطوعي: الوقت، وطبيعة بعض الأنشطة التطوعية، وقلة عدد المشاركين في الأنشطة، وعدم وجود شعور بالمسؤولية نحو المجتمع بين المتطوعين.

- **وأجرى أورتز (Ortiz, 2018)** دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في معتقدات طلاب الجامعة حول العمل التطوعي، وتكونت عينة الدراسة من (303) فرداً من طلاب جامعة لشبونة والجامعة الكاثوليكية البرتغالية، وتم استخدام استبيان الاتجاهات المتعلقة بوظائف المتطوعين لجمع البيانات. أشارت النتائج أن الرجال يقدرون الوظيفة الفعالة للتطوع كمصدر للتطوير المهني، وأن المرأة تسلط الضوء عليه كإطار للتعبير عن القيم الشخصية.

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يُلاحظ أنَّ الدراسات السابقة تشابهت مع الدراسة الحالية من حيث الأهداف في التعرف على العمل التطوعي من حيث مستوى العمل التطوعي كدراسة رشاد (2018) و تحديد ملامح مشاركة الشباب في الأنشطة التطوعية في دراسة كلا من سهمي وحمزة وسندي وإسماعيل وحمزة (Sahimi, Hamizah, Suandi, Ismail, & Hamzah, 2018) في حين اختلفت الدراسة الحالية لتناولها معوقات العمل التطوعي وقد أشارت الدراسات السابقة إلى العوامل التي تحفز الشباب على العمل التطوعي De Paepe, 2018؛ Sahimi, et, al., 2018)، وبحثت دراسات أخرى في دور البرامج والكليات في تشجيع العمل التطوعي (الهذلي، 2019؛ العنزي، 2018). وخصت الدراسة الحالية عينة مكونة من الإناث كدراسة الهذلي (2019)، بينما جاءت أغلبية الدراسات السابقة غير محددة الجنس كدراسة أورتز (Ortiz, 2018) ودراسة دي بيب (De Paepe, 2018)، ودراسة العنزي (2018)، وتشابهت حجم العينة مع دراسة رشاد (2018)، كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة والمرجعية الإجرائية للدراسة الحالية، وفي بناء التصور النظري للمفاهيم الأساسية، وفي تحديد منهج الدراسة والأساليب الإحصائية، وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تكشف عن اتجاهات الشباب نحو المشاركة في برامج العمل التطوعي، والبرامج المقترحة في تنفيذ العمل التطوعي لديهم، والمعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون مشاركتهم في العمل التطوعي بالتطبيق على عينة من المنتسبين إلى الهيئات الشبابية داخل الجامعات السعودية.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي لملائمته في تحقيق أهداف الدراسة. ولان الدراسة الحالية تصنف ضمن الأبحاث الوصفية التي تعتمد على جمع البيانات حول متغيرات الدراسة حيث يساعد المنهج الوصفي في الكشف هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الشابات السعوديات نحو المشاركة في برامج العمل التطوعي، والبرامج المقترحة في تنفيذ العمل التطوعي لديهم، والمعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون مشاركتهم في

العمل التطوعي بما يتناسب مع أسئلة الدراسة، كما أن هذا المنهج لا يقف عند حد وصف الظواهر والمشكلات، وإنما يمتد إلى تحليلها وتفسيرها، والخروج منها بنتائج سعيا لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من طالبات الجامعات السعودية، والطالبات المشاركات في الهيئات الشبابية داخل الجامعات السعودية لعام 2019م.

عينة الدراسة: تمَّ اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة اشتملت على (200) طالبة من الشابات الجامعيات، وتم اختيار (93) مشتركة من المشتركات في البرامج التطوعية والهيئات الشبابية من الطالبات المشاركات في العمل التطوعي بطريقة قصدية. كما تمَّ إجراء مقابلة مكونة من (20) شابة يعملن في لجان العمل التطوعي في الجامعات السعودية.

أدوات الدراسة

أولاً- الاستبانة، قامت الباحثة بتصميم استبانة وذلك لتحقيق أهداف الدراسة، حيث تكونت بصورتها الأولية من (35) فقرة موزعة إلى ثلاثة مجالات هي: اتجاهات الشابات نحو المشاركة في برامج العمل التطوعي (11 فقرة)، البرامج المقترحة في تنفيذ العمل التطوعي لدى الشابات السعوديات (14فقرة)، المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون المشاركة الحقيقية للشابات السعوديات في العمل التطوعي (10فقرات)، وبعد التأكد من مؤشرات الصدق والثبات للاستبانة وتعديلها تكونت بصورتها النهائية من (33) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات كما يلي:

- اتجاهات الشابات نحو المشاركة في برامج العمل التطوعي (10فقرات).
- البرامج المقترحة في تنفيذ العمل التطوعي لدى الشابات السعوديات (13فقرة).
- المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون المشاركة الحقيقية للشابات السعوديات في العمل التطوعي (10فقرات).

صدق الاستبانة

بهدف التأكد من دلالات الصدق الظاهري لأداة الدراسة بصورتها الأولية، تمَّ عرضها على مجموعة من المحكمين وعددهم (8) محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة والمختصين والباحثين في الجامعات السعودية، وذلك بغرض الحكم على درجة سلامة الصياغة اللغوية للفقرات ووضوحها، ومدى مناسبتها لقياس ما وضعت من أجله، ومدى انتماء القرات للمجال الذي تنتمي إليه، بالإضافة إلى أي إجراء يلزم من حذف أو تعديل أو إضافة على فقرات الاستبانة أو اقتراحات يرونها مناسبة، وبعد الاطلاع عليها تم تعديل صياغة ثلاث فقرات وإضافة فقرتان وحذف ثلاث فقرات ودمج فقرتين بناءً على إجماع غالبية المحكمين للوصول إلى الاستبانة بصورتها النهائية.

ثبات الاستبانة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) تم تطبيقها مرتين بفارق زمني أسبوعين على عينة استطلاعية مكونة من (15) فرداً من خارج عينة الدراسة الأصلية، وحساب معامل الارتباط بين التطبيقين لاستخراج ثبات الإعادة (Test. R. test)، كما تمَّ تطبيق معادلة ثبات الأداة (كرونباخ ألفا) على جميع مجالات الاستبانة والاستبانة ككل، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1) معاملات كرونباخ ألفا وثبات الإعادة الخاصة بمجالات الأداة والأداة ككل

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا	ثبات الإعادة
1	اتجاهات الشابات نحو المشاركة في برامج العمل التطوعي	10	0.88	0.86
2	البرامج المقترحة في تنفيذ العمل التطوعي لدى الشابات السعوديات	13	0.89	0.83
3	المعوقات الاجتماعية والثقافية للمشاركة في العمل التطوعي	10	0.85	0.87
	الأداة ككل	33	0.91	0.88

يظهر من الجدول (1) أن معاملات كرونباخ ألفا تراوحت بين (0.85-0.89)، وبلغ معامل كرونباخ ألفا للأداة ككل (0.91)، كما تراوحت معاملات ثبات الإعادة بين (0.83-0.87)، وبلغ معامل ثبات الإعادة للأداة ككل (0.88)، وجميع معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة، حيث يعتبر معامل الثبات (كرونباخ الفا) مقبول إذا زاد عن (0.70).

تصحيح المقياس:

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (33) فقرة، حيث استخدمت الباحثتان مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، وتم إعطاء أوافق بشدة (5)، أوافق (4)، محايد (3)، لا أوافق (2)، أرفض بشدة (1)، وذلك بوضع إشارة (√) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم، وتم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية وفق المعادلة التالية: (أعلى قيمة – أدنى قيمة) /3 = 1.33 وهو طول المستوى الواحد وعليه يكون تقسيم التدريج الخماسي: (أقل من 2.33 درجة منخفضة)، (من 2.34-3.66 درجة متوسطة)، (من 3.67 إلى 5.00 درجة مرتفعة).

ثانياً: المقابلة، اعتمدت الدراسة على المقابلات الشخصية مع الهيئات واللجان الشبابية في الجامعات السعودية، وبعض المشاركين في برامج العمل التطوعي، حيث تمَّ طرح سؤالي المقابلة التاليين:

1. ما هي أبرز البرامج المقترحة في تنفيذ العمل التطوعي؟
2. ما هي أبرز المعوقات للبرامج التطوعية للشابات السعوديات؟

وقامت الباحثتان بتسجيل استجابات أفراد العينة التي أجريت معهم المقابلة، ورصد الإجابات وفرزها وتجميع الأفكار المتشابهة للوصول إلى البرامج المقترحة.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS)، حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع فقرات الاستبيان، واستخراج التكرارات والنسب المئوية للإجابات عن أسئلة المقابلة.

4- عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء نتائج الدراسة التي هدفت إلى التعرف إلى أفاق العمل التطوعي لدى الشابات السعوديات، والبرامج المقترحة في تنفيذ العمل التطوعي في الجامعات السعودية، وتم عرض النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة.

- **السؤال الأول: ما اتجاهات الشابات السعوديات نحو المشاركة في برامج العمل التطوعي؟** للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة اتجاهات الشابات السعوديات نحو المشاركة في برامج العمل التطوعي، والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال "اتجاهات الشابات السعوديات نحو المشاركة في برامج العمل التطوعي" والمجال ككل (ن=200)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يحثني العمل التطوعي دائما على عمل الخير	4.39	1.00	1	مرتفعة
3	أرغب المشاركة في البرامج التطوعية لتخفيف المشكلات الاجتماعية	4.23	1.04	2	مرتفعة
2	أشعر من خلال مشاركتي بالعمل التطوعي بأنني فرد فعال ومفيد في مجتمعي	4.11	1.03	3	مرتفعة
9	يتيح العمل التطوعي الفرصة أمامي لاكتساب مكانة اجتماعية	4.01	1.23	4	مرتفعة
5	إتاحة الفرصة أمامي لتحقيق الرغبة بالإنجاز	3.86	1.17	5	مرتفعة
4	أرغب المشاركة في البرامج التطوعية لدعم التنمية البشرية في المجتمع	3.75	1.28	6	مرتفعة
7	يحقق لي العمل التطوعي التعبير عن نفسي وطاقتي	3.69	1.28	7	مرتفعة
10	العمل التطوعي نشاط مثمر وفعال ويعبر عن الانتماء الوطني	3.69	1.35	8	مرتفعة
8	أسعى إلى المشاركة في البرامج التطوعية في تحقيق الإغاثة الإنسانية	3.56	1.25	9	متوسطة
6	يشعرني العمل التطوعي بمسؤوليتي تجاه المجتمع	3.53	1.22	10	متوسطة
	المجال ككل	3.88	0.77	-	مرتفعة

يظهر من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.53-4.39)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي نصت على "يحثني العمل التطوعي دائما على عمل الخير" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.39) وبدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على "أرغب المشاركة في البرامج التطوعية لتخفيف المشكلات الاجتماعية" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.23) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) والتي تنص على "يشعرني العمل التطوعي بمسؤوليتي تجاه المجتمع" بمتوسط حسابي (3.53) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "اتجاهات الشابات السعوديات نحو المشاركة في برامج العمل التطوعي" ككل (3.88) وبدرجة مرتفعة.

- **السؤال الثاني: ما البرامج المقترحة في تنفيذ العمل التطوعي لدى الشابات السعوديات؟** للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة البرامج المقترحة في تنفيذ العمل التطوعي لدى الشابات السعوديات، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال "البرامج المقترحة في تنفيذ العمل التطوعي لدى الشابات السعوديات" والمجال ككل (ن=93)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
12	أشارك بالبرامج التي تعنى بحل المشكلات الاجتماعية	4.18	1.06	1	مرتفعة
10	المشاركة في البرامج التطوعية لمكافحة المخدرات	4.01	0.90	2	مرتفعة
9	المشاركة في تقديم العون للمؤسسات العاملة في مجال مكافحة التدخين	3.91	1.19	3	مرتفعة
13	المشاركة بالبرامج التطوعية بحل مشكلات تربية الأطفال	3.89	1.18	4	مرتفعة
4	المشاركة برعاية كبار السن	3.84	1.22	5	مرتفعة
8	المشاركة في مجال رعاية المعوقين	3.83	1.15	6	مرتفعة
7	القيام بحملات توعية للحث على نظافة البيئة	3.74	1.32	7	مرتفعة
2	المشاركة بالمحاضرات وندوات تبين أهمية العمل التطوعي	3.73	1.26	8	مرتفعة
3	القيام بحملات توعية لنشر الوعي الصحي	3.70	1.29	9	مرتفعة
1	القيام بزيارات لأصحاب الأمراض المزمنة في المستشفيات	3.58	1.32	10	متوسطة
11	المشاركة في البرامج التي تحث على الوسطية وعدم التطرف الديني	3.57	1.23	11	متوسطة
5	المشاركة بالبرامج التثقيفية للمرأة	3.55	1.38	12	متوسطة
6	القيام بحملات المكافحة ضد العنف الأسري	3.33	1.42	13	متوسطة
	المتوسط العام للمجال ككل	3.76	0.93	-	مرتفعة

يظهر من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.33-4.18)، حيث جاءت الفقرة رقم (12) والتي تنص على "أشارك بالبرامج التي تعنى بحل المشكلات الاجتماعية" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.18) وبدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة رقم (10) والتي تنص على "المشاركة في البرامج التطوعية لمكافحة المخدرات" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.01) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) والتي نصت على "القيام بحملات المكافحة ضد العنف الأسري" بمتوسط حسابي (3.33) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "**البرامج المقترحة في تنفيذ العمل التطوعي لدى الشابات السعوديات**"ككل (3.76) وبدرجة مرتفعة.

- **السؤال الثالث: ما المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون المشاركة الحقيقية للشابات السعوديات في العمل التطوعي؟** للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون المشاركة الحقيقية للشابات السعوديات في العمل التطوعي، والجدول رقم (4) يبين ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال والمجال "المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون المشاركة الحقيقية للشابات السعوديات في العمل التطوعي ككل (ن=93)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
3	السعي وراء الرزق وعدم وجود وقت كافٍ للتطوع	4.07	1.17	1	مرتفعة
9	تشويه صيغة العمل التطوعي بتصويره للناس على أنه مرتبط بالإرهاب	4.00	1.20	2	مرتفعة
8	هناك أهداف غير واضحة بالأعمال التطوعية، لأن معظم البرامج غير معلن عنها واضح.	3.86	1.18	3	مرتفعة
2	وجود بعض الصور الاجتماعية السلبية عن المتطوعين	3.86	1.34	4	مرتفعة
10	ضعف القدرة التنظيمية لبعض القيادات التطوعية	3.85	1.32	5	مرتفعة
4	البرامج غير مخطط لها مسبقا، وكما أن الأهداف غير واضحة	3.79	1.23	6	مرتفعة
5	ضعف الوعي بفوائد المشاركة في العمل التطوعي	3.77	1.20	7	مرتفعة
7	هناك تكرار لبعض البرامج التطوعية تركز على الشكل وليس على الجوهر	3.77	1.21	8	مرتفعة
1	نقص المعلومات عن مجالات الأعمال التطوعية التي يمكن أن تلتحق بها الشابات	3.74	1.23	9	مرتفعة
6	عدم الإعلان عن برامج العمل التطوعي في الوسائل الإعلامية بالصورة الكافية	3.61	1.31	10	متوسطة
	مجال المعوقات الاجتماعية والثقافية ككل	3.83	0.73	-	مرتفعة

يظهر من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.61-4.07)، حيث جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على "السعي وراء الرزق وعدم وجود وقت كافٍ للتطوع" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.07) وبدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة رقم (9) والتي تنص على "تشويه صيغة العمل التطوعي بتصويره للناس على أنه مرتبط بالإرهاب" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.00) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) والتي تنص على "عدم الإعلان عن برامج العمل التطوعي في الوسائل الإعلامية بالصورة الكافية" بمتوسط حسابي (3.61) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "**المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون المشاركة الحقيقية للشابات السعوديات في العمل التطوعي**"ككل (3.83) وبدرجة مرتفعة.

نتائج المقابلة:

بعد مقابلة واستفتاء اللجان الشبابية وموظفي لجان الأنشطة في الجامعات السعودية تبين أن **أبرز البرامج المقترحة في تنفيذ العمل التطوعي هي:**

- البرامج الاجتماعية التي تعنى بفئات المجتمع غير المشاركين في الأنشطة المختلفة داخل المجتمع السعودي وخاصة من كبار السن أو العاطلين عن العمل، بنسبة مئوية (61%).
- التركيز على المرأة السعودية في المشاركة المجتمعية، وتفعيل دورها الاجتماعي والثقافي، بنسبة مئوية (58%).

- تنفيذ البرامج الثقافية التي تركز على تعميق الهوية العربية، بعيداً عن المبالغة والسلبية، بنسبة مئوية (55%).
- تنفيذ البرامج الدينية التي تعزز القيم الإسلامية والحث على الوسطية بعيداً عن التطرف الأعمى بنسبة مئوية (53%).

بعد مقابلة استفتاء اللجان الشبابية وموظفي لجان الأنشطة في الجامعات السعودية تبين أن **أبرز المعوقات للبرامج التطوعية للشباب** في الجامعات السعودية كانت:

- غياب الأنشطة والبرامج الجاذبة لاهتمامات الشابات السعوديات، وغياب التنوع للفئات العمرية المختلفة من المشتركين من فئة الشباب، بنسبة مئوية (72%).
- امتازت الأنشطة والبرامج بالعمل الارتجالي غير المخطط والذي أدى إلى التكرار في معظم البرامج التطوعية، بنسبة مئوية (66%).
- البرامج التي تقدمها المؤسسات أحياناً تكون بعيدة عن الواقع بنسبة مئوية (57%).

مناقشة النتائج:

يتضمن هذا الجزء مناقشة النتائج التي تهدف الى الكشف عن اتجاهات الشابات السعوديات نحو المشاركة في برامج العمل التطوعي، والبرامج المقترحة في تنفيذ العمل التطوعي لديهم، والمعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون مشاركتهم في العمل التطوعي، وتفسير هذه النتائج بالإضافة إلى تقديم بعض التوصيات، وقد تم مناقشة النتائج وفقاً لأسئلة الدراسة على النحو التالي:

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما اتجاهات الشابات السعوديات نحو المشاركة في برامج العمل التطوعي؟

أظهرت النتائج أنَّ اتجاهات الشابات السعودي نحو المشاركة في برامج العمل التطوعي جاءت بدرجة مرتفعة ويعزى ذلك إلى وعي الشابات بضرورة الاهتمام بالأعمال التطوعية، لما تحققه من آثار وفوائد تعود على المجتمع السعودي بأكمله، بالإضافة إلى وجود مهارات وقدرات فكرية وعلمية عالية المستوى عند الشابات تشجعهن على العمل التطوعي، ويعتقد الباحثون أن العمل التطوعي ينمي ويزيد رغبة الشابات بالإنجاز، ويكسبهن مكانة اجتماعية مرموقة. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة رشاد (2018) التي بينت أن مستوى العمل التطوعي الحالي لدى طلبة الجامعة جاء بمستوى مرتفع.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما البرامج المقترحة في تنفيذ العمل التطوعي لدى الشابات السعوديات ؟

أظهرت النتائج أن البرامج المقترحة في تنفيذ العمل التطوعي لدى الشابات السعوديات بدرجة مرتفعة وكان أبرزها المشاركة بالبرامج التي تعنى بحل المشكلات الاجتماعية، ويرجع السبب في ذلك إلى قرب أهداف البرامج التطوعية إلى اتجاهات وميول الشابات في القيان بالأعمال التطوعية والخيرية، حيث تتناسب البرامج التطوعية مع رغبات الشابات في القيام بالتوعية الاجتماعية والصحية، والمساعدة في الحد من العنف، وزيادة الوعي البيئي. كما ويرى الباحثان أن البرامج التطوعية تتطلب إدارة وتنسيق منظم يزيد من مبادرات تشجع قيام الشابات بالأعمال التطوعية، وتحقق آمالهن ورغباتهن. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العنزي (2018) التي أظهرت وجود فاعلية عالية لبرنامج بريق في تعزيز العمل التطوعي.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون المشاركة الحقيقية للشابات السعوديات في العمل التطوعي؟

أظهرت النتائج أن المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون المشاركة الحقيقية للشابات السعوديات في العمل التطوعي جاءت بدرجة مرتفعة وكان أبرزها السعي وراء الرزق وعدم وجود وقت كاف للتطوع.

ويرجع السبب في ذلك إلى عوامل وأسباب تحد من العمل التطوعي مرتبطة بالشابات أنفسهن، وبحهن وصدقهن للقيام بالعمل التطوعي، كما وتعود إلى أسباب متعلقة بطبيعة العمل التطوعي، أو بمكان العمل التطوعي، فإن كان بعيدا، ترتب على المتطوعة تبعات مالية للوصول إلى هذا المكان، مما يحد من رغبتها بالتطوع، فالمتطوعة تحتاج إلى تقديم حوافز مادية أو معنوية لتعزيز اتجاهاتها نحو التطوع. ويعتقد الباحثون أن هناك عوامل وأسباب اجتماعية وثقافية تحول دون المشاركة في العمل التطوعي من قبل الشابات السعوديات كتخوفهن من مدى تقبل المجتمع لذلك، والأوضاع الاقتصادية والسياسية، وغياب الدعم الحقيقي وتفاعل وسائل الإعلام مع برامج التطوع. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة دي بيب (De Paepe, 2018) التي بينت بعض العوائق الرئيسية التي تحول دون العمل التطوعي: الوقت، وطبيعة بعض الأنشطة التطوعية، وقلة عدد المشاركين في الأنشطة، وعدم وجود شعور بالمسؤولية نحو المجتمع بين المتطوعين. وقد بينت نتائج دراسة النايف وبن مبرك والألفي (2018) وجود مستوى مرتفع من المعيقات التي تواجه العمل التطوعي، وكانت المعوقات التي تتعلق بالمتطوع جاءت بتقدير كبير، والمعوقات التي تتعلق بمؤسسات التطوع جاءت بتقدير متوسط، والمعوقات التي تتعلق بالجامعة جاءت بتقدير كبير، والمعوقات التي تتعلق بمؤسسات المجتمع جاءت بتقدير متوسط.

مناقشة نتائج المقابلة:

- أبرز البرامج المقترحة في تنفيذ العمل التطوعي:

أظهرت نتائج مقابلة واستفتاء اللجان الشبابية وموظفي لجان الأنشطة في الجامعات السعودية أن إلى أنَّ أبرز البرامج المقترحة في تنفيذ العمل التطوعي هي البرامج الاجتماعية التي تعنى بفئات المجتمع غير المشاركين في الأنشطة المختلفة داخل المجتمع السعودي وخاصة من كبار السن أو العاطلين عن العمل، ويرجع السبب في ذلك إلى اهتمام اللجان الشبابية وموظفي لجان الأنشطة في الجامعات بإقامة برامج تطوعية اجتماعية ودينية وثقافية، تسهم من خلالها الطالبات والشابات السعوديات بإنجاز أعمال تطوعية تزيد من نسبة تفاعل الشابات الاجتماعي والثقافي، مما يؤكد على ضرورة إشراك الشابات في البرامج التطوعية لما لذلك من آثر في نجاح هذه البرامج.

- أبرز المعوقات للبرامج التطوعية للشباب في الجامعات السعودية:

أظهرت نتائج مقابلة استفتاء اللجان الشبابية وموظفي لجان الأنشطة في الجامعات السعودية أنَّ أبرز المعوقات للبرامج التطوعية للشابات في الجامعات السعودية هي غياب الأنشطة والبرامج الجاذبة لاهتمامات الشابات، وغياب التنوع للفئات العمرية المختلفة من المشتركات من فئة الشباب.

ويمكن عزو نتيجة المقابلة إلى أن اللجان الشبابية وموظفي لجان الأنشطة في الجامعات على إطلاع بأهم المعوقات التي تواجه الشابات في الالتحاق بالبرامج التطوعية، والتي منها عامل الجنس الذي يقف عائقاً أمام الشابات في ممارسة العمل التطوعي، كما وتمثل الحالة الاجتماعية للشابات عائق من العوائق التي تحد من فاعليتها في المشاركة بالأعمال التطوعية نظراً لتفرغ المتزوجات للبيت ولرعاية أطفالهن، كما وأن هناك أنشطة تطوعية لا تتناسب مع رغبات واهتمامات الشابات السعوديات، لذا لا بد من مواجهة هذه المعوقات التي تحد وتحول دون قيام الشابات السعوديات في الجامعات بدورهن المأمول في العمل التطوعي.

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثتان وتقترحان بالآتي:

1. تشجيع الشابات الجامعيات على ممارسة العمل التطوعي من خلال تخصيص مشروع لخدمة المجتمع ضمن متطلبات الجامعات السعودية.
2. توعية الشابات الجامعيات بأهمية المشاركة في العمل التطوعي من خلال الندوات والمحاضرات والبرامج الثقافية والدروس التي يلقيها أئمة المساجد.
3. دعوة الجامعات إلى إنشاء مراكز متخصصة للتعريف بالعمل التطوعي المجتمعي، وتدريب الشابات الجامعيات على ممارسة العمل التطوعي.
4. إجراء دراسات حول أبرز البرامج المرغوبة لدى الشابات الجامعيات، لاستثمار تلك البرامج وتسهيل عملية الاشتراك بها من قبل الشابات.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية

- أبو النصر، مدحت (2018). **الشباب وصناعة المستقبل**. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- الباز، راشد (2002). الشباب والعمل التطوعي: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض. **مجلة البحوث الأمنية**، 10 (20)، 78-117.
- برزان، جابر (2017). **العمل التطوعي**. عمان: دار الجنادرية للنشر والتوزيع.
- رشاد، ميسون (2018). العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، 1 (56): 409-437.
- السلطان، فهد (2009). **اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود**. السعودية: مكتب التربية لدول الخليج العربي.
- العامر، عثمان (2006). ثقافة التطوع لدى الشباب السعودي. **مجلة الشريعة والقانون**، 4 (7): 1-51.
- عبد الفتاح، محمود (2008). **برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو المشاركة المجتمعية دراسة ميدانية بمدرسة الشهيد محمد السيد حنفي الثانوية بنات بمحافظة الإسكندرية**، المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية، مصر، 2008.
- عبد اللطيف، رشاد (2005). **إسهامات الجمعيات التطوعية في تحقيق الأمن الاجتماعي المجتمع**، مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، الرياض، 2005.
- العنزي، فيصل (2018). **فاعلية برنامج بريق للتفكير الإيجابي في تعزيز العمل التطوعي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.
- عوض، منير وحلس، موسى (2015). الاتجاه نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية. **مجلة جامعة الأقصى**، 19 (1): 219-256.
- النايف، سعود وبن مبرك، خالد والألفي، هاني (2018). تصور مقترح لتفعيل ثقافة العمل التطوعي لطلاب جامعة حائل بالإفادة من بعض الخبرات المحلية والعالمية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 2 (5): 95-120.

- النجار، باقر (2000). **العمل التطوعي في الدول العربية الخليجية، مقوماته، دوره، أبعاده، سلسلة الدراسات الاجتماعية العمالية**. البحرين: مجلس وزراء العمل والشئون الاجتماعية بالدول الخليجية.
- النعيم، عبد الله (2005). **العمل الاجتماعي التطوعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الهذلي، هدى (2019). دور كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالخرج في نشر ثقافة العمل التطوعي في ضوء مبادرات التحول الوطني. **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، 1 (43): 848-882.
- ياسين، أيمن (2002). **الشباب والعمل الاجتماعي التطوعي**. القاهرة: مركز التميز للمنظمات غير الحكومية.
- يعقوب، أحمد والسلمي، عبد الله (2005). **إدارة العمل التطوعي**. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية

- Darweesh, A. (2005**). The applications of the electronic governments – field study on the nationality and accommodation administration in Dubi.** Published Master research, Naif Arab University for security sciences, Saudi Arabia, Al Riyad.
- De Paepe, I. (2018). **Let's get international! Young adults' motivation to volunteer in intercultural youth work**. Unpublished Master Thesis, Humak University of Applied Sciences, Finland.
- Ortiz, A. Y. (2018). University and volunteering: The role of gender in the student's beliefs. **Estudos de Psicologia (Campinas**), 35 (3): 299-308.
- Sahimi, A., Hamizah, N. A., Suandi, T., Ismail, I. A., & Hamzah, S. R. A. (2018). Profiling Youth Participation in Volunteer Activities in Malaysia: Understanding the Motivational Factors Influencing Participation in Volunteer Work among Malaysian Youth. **Pertanika Journal of Social Sciences & Humanities,**1 (26): 49 - 62.